

الأغاني

(أَتَدْرِكُ المَطَايَا تَهْتَدِرِي بِمَطِيَّةٍ ... عَلَيْهَا فَتَى كَالذَّصَلِ مُؤَرِّسُهُ
الذَّصَلُ) .

يقول فيها .

(وَرَدْتُ رِوَاقَ الفَضْلِ آملُ فَضْلَهُ ... فَحَطَّ الثَّنَاءَ الجَزَلَ نَائِلُهُ
الجَزَلُ) .

(فَتَى تَرْتَعِي الآمَالُ مُزْنَةَ جُودِهِ ... إِذَا كَانَ مَرَّعَاهَا الأَمَانِيَّ والمَطْلُ
) .

(تَسَاقَطُ يُمْنَاهُ الذِّدَى وَشِمَالُهُ الرِّدَى ... وَعُيُونَ القَوُولِ مَنطِقُهُ الفَضْلُ) .

(أَلْحَ عَلَى الأَيَامِ يَفْرِي خُطُوبَهَا ... عَلَى مَنهَجِ أَلْفَى أَبَاهُ بِهِ قَبْلُ) .

(أَنَافَ بِهِ العَلِيَاءَ يَحْيِي وَخَالِدُ ... فَلَيْسَ لَهُ مِثْلُ وَلَا لَهَا مِثْلُ) .

(فُرُوعُ أَصَابَتِ مَعْرَسًا مُتَمَكِّنًا ... وَأَصْلًا فَطَابَتْ حَيْثُ وَجَّهَهَا الأَصْلُ) .

(بِكْفٍ أَبِي العَبَّاسِ يُسْتَمَطَّرُ الغِنَى ... وَتُسْتَنْزَلُ الذُّعْمَى وَيُسْتَرْعَفُ
الذَّصَلُ) .

قال فطرب الفضل طربا شديداً وأمر بأن تعد الأبيات فعدت ثمانين بيتا فأمر له
بثمانين ألف درهم وقال لولا أنها أكثر ما وصل به الشعراء لزدتك ولكنه شأؤ لا يمكنني أن
أتجاوزه يعني أن الرشيد رسمه لمروان ابن أبي حفصة وأمره بالجلوس معه والمقام عنده
لمنادمته فأقام عنده وشرب معه وكانت على رأس الفضل وصيفة تسقيه كأنها لؤلؤة فلمح الفضل
مسلماً ينظر إليها فقال قد وحياتي يا أبا الوليد أعجبتك فقل فيها أبياتاً حتى أهبها لك
فقال .

(إِنْ كُنْتَ تَسْقِينِ غَيْرَ الرَّاحِ فَاسْقِينِي ... كَأَسَا أَلْذُّ بِهَا مِنْ فَرِيكِ

تَشْفِينِي)